

تم تحميل هذا الملف من موقع ملفات الكويت التعليمية



[com.kwedufiles.www//:https](https://www.kwedufiles.com)

\*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

\* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف العاشر اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/10>

\* للحصول على جميع أوراق الصف العاشر في مادة لغة عربية وجميع الفصول, اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/10arabic>

\* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف العاشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/10arabic1>

\* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف العاشر اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/grade10>

للحصول على جميع روابط الصفوف على تلغرام وفيسبوك من قنوات وصفحات: اضغط هنا [bot\\_kwlinks/me.t//:https](https://t.me/bot_kwlinks)

الروابط التالية هي روابط الصف العاشر على مواقع التواصل الاجتماعي

مجموعة الفيسبوك

صفحة الفيسبوك

مجموعة التلغرام

بوت التلغرام

قناة التلغرام

رياضيات على التلغرام

# ورقة بحثية ( ليست للطلاب )

الموضوع  
" الكناية "

وجهة نظر شخصية  
للأستاذ

أحمد عثماوي

- ما دفعني إلى كتابة هذه الورقة البحثية ما لاحظته من خلاف واختلاف بيني وبين نفسي ، وبيننا وبين زملائي أحيانا في فهم ( الكناية ) ، كما لاحظت هذا الخلاف والاختلاف بين كثير من الزملاء والزميلات في تحديد تعبير ما في كونه كناية من عدمه .

وسأحاول أن أطرح فكري في نقاط حتى تتضح الصورة بشكل محدد ، مع تأكدي أن الآراء التي سأعرضها هنا هي آراء قابلة للأخذ والرد ، قابلة للتصويب والتخطئة ، قابلة أن تكونوا معها أو ضدها ، المهم أن يتم هذا في إطار الاختلاف العلمي ، فالعلم رحم بين أهله .

1- اختلفت مع كثير من الزملاء الأفاضل والزميلات الفضليات في تعريف الكناية نفسه ، فكأننا نعرف أن الكناية هي : ( لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي ، مع جواز إرادة المعنى الأصلي ) واختلافي جاء في تفسيري لجملة ( مع جواز إرادة المعنى الأصلي ) .  
فأنا أرى أن المقصود ب ( الجواز ) هنا هو ( وجوب الجواز ) ، لكن بعض الزملاء قد فهم ( الجواز ) بمعنى ( الإباحة ) وهو رأي أخالفه تماما وبشدة دون أن أفرض فهمي على أحد ، إنما هو العلم والعلم فقط ، وربما جانبني الصواب في فهمي الذي أعرضه عليكم :

أ - ( الجواز ) في الكناية معناه ( وجوب جواز ) المعنى الأصلي ، أي لا يعتبر التعبير كناية إذا كانت هناك قرينة تمنع المعنى الأصلي ، وقد قال بذلك كل العلماء الذين فرقوا بين الكناية والمجاز .  
فلو كانت هناك قرينة تمنع المعنى الأصلي لتحوّل التعبير إلى ( مجاز ) .  
فلو قلنا مثلا : " يعضّ يديه " فقولنا هذا ( كناية ) .

يحتمل التعبير أمرين : ( لازم المعنى وهو الندم والحسرة ) أو ( المعنى الأصلي الحقيقي وهو عضّ اليد دون دلالة أخرى ) .

بينما لو قلنا مثلا : ( الجهل يفترس المجتمعات ) لما استطعنا أن نقول : التعبير كناية عن خطورة الجهل وشدّته ، لأنّ التعبير فقد شرط ( وجوب جواز المعنى الأصلي ) ، فلا يمكن للجهل أن يفترس ، إنما الافتراض من صفات الوحوش ، فوجب اعتبار التعبير استعارة لا كناية .

إذن الجواز هنا كي يعتبر التعبير كناية هو ( وجوب الجواز ) إذ لو لم ( يجب ) جواز المعنى الأصلي لتحوّل التعبير إلى ( مجاز ) .

ب – والكتاب المدرسيّ نفسه في الصّف العاشر يقول عند تفسيره للجواز : " إذ لا قرينة تمنع إرادة المعنى الأصليّ " وواضح تماما التفسير ، فالتفسير ببساطة أنّ معنى الجواز ( وجوب عدم وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الأصليّ ) فهنا ( وجوب الجواز ) كما أسلفت .

ويتّسق هذا التعريف المدرسيّ تماما تماما مع تعريف ابن الأثير في ( المثل السائر ) حين عرّف الكناية بقوله : هي مفردة تحمل معنيين أحدهما حقيقي والآخر مجازي .

لاحظوا في قول ابن الأثير : ( أحدهما حقيقي ) ومقابلة ذلك ب ( المجازي ) ، أي أنّه يقرر أن لفظ الكناية حقيقي ويقصد به ( المعنى الأصليّ ) غير المقصود ، بينما قصد بالمجازي ( الاستخدام الكنائي ) أي المعنى اللازم الذي دلّ عليه اللفظ .

فالمجاز في تعريف ابن الأثير لا يقصد به ( في نظري ) المجاز بمعنى الخيال ، وإلاّ أين الخيال في التعبير ( بعضّ يديه )؟ وأين الخيال في ( يشار إليه بالبنان ) ؟  
إنّما الرجل قصد بالمجاز في باب الكناية الاستخدام غير الحقيقي للمعنى المقصود .

ج – مما يؤكّد أنّ مفهوم ( جواز إرادة المعنى الأصليّ ) قُصد به في رأيي :  
( وجوب أن يكون المعنى الحقيقي جائزا ) هو قول علماء التفسير وعلماء البلاغة في مفهوم ( الجواز ) :  
" وقد تمتنع إرادة المعنى الأصليّ في الكناية لخصوص الموضوع " .

ثمّ أتوا بالآيات الكريمة التي يمتنع فيها ( المعنى الأصليّ لخصوص الموضوع ) مثل قوله تعالى :  
" والسموات مطويات بيمينه " وقوله تعالى : " الرحمن على العرش استوى " .  
بالله عليكم لو كان ( الجواز ) بمعنى ( الجواز ) لا ( وجوب الجواز ) لماذا قال العلماء ما قالوه في امتناع المعنى الأصليّ عند خصوص الموضوع ؟؟ !

كلامهم واضح في أنّ الشرط هو ( وجوب جواز المعنى الأصليّ ) إلّا في خصوص الموضوع كما بيّنوا .

د – كل الكنايات العالية التي وردت في قرآننا العظيم وعن العرب تحمل هذه الدلالة وهي وجوب جواز المعنى الأصليّ .

- " ولا تجعل يدم مغلولة إلى عنقك " : لازم المعنى البخل ، ولا يمنع مانع أن يكون المعنى حقيقة .

- " ولا تبسطها كلّ البسط " : لازم المعنى الإسراف ، ولا يمنع مانع أن يكون المعنى حقيقة .
- " ويوم يعرض الظالم على يديه " : لازم المعنى الندم والحسرة ، ولا يمنع مانع أن يكون المعنى حقيقة .
- كثير الرماد : لازم المعنى الكرم ولا يمنع مانع أن يكون المراد الحقيقة .
- طويل النجاد : لازم المعنى طول القامة والقوة ولا يمنع مانع أن يكون المراد الحقيقة .
- وبالطبع أستطيع أن أذكر مئات الأمثلة من لغتنا العربية الراقية ومن قرأنا العظيم .
- هـ - حتى الكنايات العامية التي نستخدمها في حياتنا ، كلّها تسير وفق هذا التعريف :
- ( وجوب جواز المعنى الأصلي ) ، وأذكر هنا بعض الكنايات التي وردت في كتاب لأحمد تيمور باشا :
- باضت له في القفص : لازم المعنى مواتة الحظ ، ولا يمنع مانع أن يكون المراد الحقيقة .
- إيدّه خفيفة : كناية عن المهارة في السرقة ، ولا يمنع مانع أن يكون المراد الحقيقة .
- ومثلها الكثير مثل : إيدّه ناشفة / إيدي على كتفك / بلع ريقه / جرحه طري / قتلته بالعربي / أذن في مالطة / حلق له ع الناشف / حماته بتحبّه / خلّها خل / دفناه سوا / دمّه ثقيل / رمى طوبته / سلّمه دقنه / يعرف الكُفت / فصّ ملح وداب / لسانه ملوش تقالة / يلعب بالبيضة والحجر .
- وطبعا أنا أعرض هذه الكنايات العامية لإثبات فكرة أنّها ( تعبيرات حقيقية ) فلا بد للكناية من وجوب جواز المعنى الأصلي .

2 – انتهيت من النقطة الأولى ، النقطة الثانية أجب عن أسئلة من يسأل : وكيف تكون ( أبناء النيل /

الذهب الأسود / سفينة الصحراء / يمشي المجد في ركابه ) كيف تكون تعبيرات حقيقية ؟؟؟

الجواب ( في ظنّي ) هو :

أ – الكناية عن الموصوف التي جاءت على ما ( يتوهم ) معه أنها ( تعبيرات خيالية ) ، إنما هي تعبيرات حقيقية بامتياز ، فأبناء النيل إنما هي ( علّم ) على المصريين ، والتعبير المجازي لو صار ( علما ) لأصبح بالتأكيد ( تعبير حقيقي ) وفقد ( المجازية ) .

ولو قلنا مثلا : ( الذهب الأسود ) هو – في ظنّي – تعبير حقيقي لا مجازي ، فهو علّم على ( النفط ) فخرج بذلك عن المجازية ، وظنّي أننا لو سألنا : ما نوع المعرفة في : ( الذهب الأسود ) لكانت الإجابة : علم .

ولهذا نظائر كثيرة حتّى في النّحو والصرف ، فأنا أتذكّر أن الشيخ أحمد الحملاوي في كتابه :

( شذا العرف في فن الصرف ) قال بأنّ الظرف ( الآن ) هو معرّف بالعلمية لا بآل ، لأنه علم على

الوقت الحاضر ، كما أن الألفاظ القرآنية ( الحاقة – القارعة ... ) وهي كنايات عن يوم القيامة ، في ظنيّ

أنها معارف بالعلمية لا بآل .

وطبعا نستطيع أن نجري هذا التخريج على كل الكناية عن ( موصوف ) إذا رأينا أنّه يُتوهم فيها المجازية .

مثل ( سفينة الصحراء – مدينة الضباب – مدينة النور ) .

ب – بعض التعبيرات التي يتوهم أنّها جاءت على شكل ( مجازي ) لا يجوز فيها المعنى الأصليّ أقول فيها

برأي لا ألزم به أحدا ، إنما هو مجرد اجتهد شخصي مبني على فهم وذائقة ربّما لا تعجب الكثيرين :

- التعبيرات التي وردت في كناية النسبة مثل : ( المجد يمشي أو اليمن يتبع .. ) إنّما هي تعبيرات حقيقية لا

مجازية ، وبالطبع سأجد من يقول : كيف ذلك ؟ وهل المجد يمشي ؟ وهل اليمن يتبع ؟

وسأجيبه قائلا: هذه التعبيرات وأشباهها صارت تعبيرات ( حقيقية ) بالتوافق المجتمعي ، فهي ألفاظ

استعملت في الملازمة والديمومة في عرف المجتمع ففقدت مجازيتها .

فعندما نقول ( طار من الفرخ ) في لهجاتنا العامية ، هل لو حللناها بلاغيا سنقول : شبّه الإنسان بطائر

يطير ؟؟؟ الإجابة : لا

لأنّ التعبير لم يعد يحمل دلالة مجازية في عرف المجتمع ، وفي التوافق اللغوي بين أفراد ، وحين نقول

المجد بين ثوبيه والكرم ملء برديه ، وأشبه هذا كثير ، في ظني أصبحت هذه التعبيرات تستخدم على سبيل

الحقيقة لا المجاز بسبب هذا التوافق اللغوي والعرفي بين أفراد المجتمع .

ولذلك في البيت المشهور في كناية النسبة :

اليمن يتبع ظلّه والمجد يمشي في ركابه

لا يمكن أن نعتبر ( اليمن يتبع ظلّه ) تعبيراً مجازياً فنقول : شبّه اليُمن بإنسان يتبع ..

وما جاز لنا أن نقول في ( المجد يمشي ) : شبّه المجد بإنسان يمشي .

ببساطة شديدة لأنّ التوافق المجتمعي والعرف اللغوي السائد اعتبر مثل هذه التعبيرات تعبيرات حقيقية لا

مجاز فيها ولا خيال . والله أعلم .

3 – للأسف كلُّنا أو بعضنا – وأنا منهم – نختار كثيراً في الكثير من الجمل والتعبيرات في كونها ( كناية ) من عدمه .

فلو رأينا جملة تقول : وقف ثابتاً ، نقول : كناية عن الشجاعة ، ولو وجدنا جملة تقول : احتضنت الأم أبناءها نقول : كناية عن الحنان ، وأشباه هذا كثير . وفي ظني كل هذا خطأ .

فبعضنا يعتقد أنّ كل تعبير يدلّ على الشجاعة هو كناية عن الشجاعة ، وكلّ تعبير يدلّ على الحزن هو كناية عن الحزن ، فيقول مثلاً في : ( هذا الرجل يبكي ) : كناية عن الحزن .

وفي رأيي المتواضع هذا خلط بين دلالة التعبيرات وبين مفهوم الكناية .

إذن ، كيف نفرّق بين التعبير الحقيقي ( العادي ) وبين ( الكناية ) ؟؟

أنا وضعت لنفسني ثلاث علامات - لا ألزم بها أحدا - وهي :

أ – الاستتار :

- فابن منظور في ( لسان العرب ) يقول في تعريف الكناية : هي أن تتكلم بشيء وتريد به غيره .

- ومعنى ذلك أنّ التعبير لا بد أن يكون ( استتاراً ) لمعنى آخر ، فأنت لم تشأ أن تقول : ( سبّاب وشتّام ) وداريت الصراحة فقلت : طويل اللسان .

- وأنت لم تشأ أن تصف امرأة صراحة بأنها غنيّة مرفّهة وداريت الصراحة فقلت : ( نؤوم الضحى ) . فالكناية في أصلها اللغوي ( استتار ) ، فلا بد من وجود هذا الفهم في التعبير .

ويحضرني هنا قصّة هارون الرشيد حين قابل من يحمل ( أعواد خيزران ) فسأله : ماذا تحمل ؟

فأجاب الرجل : ( أعواد الرماح ) ولم يقل : أحمل الخيزران ، فكنتى عن الخيزران بأعواد الرماح ، لأنّ أمّ الرشيد كان اسمها ( الخيزران ) . وهذا هو جمال الكناية وبلاغتها .

فكل تعبير فقد الاستتار إنّما هو – في ظني – بعيد عن الكناية لأنّه يتناقض في الأساس مع مفهومها لغة واصطلاحاً .

فأين الاستتار في مثل ( الأم تحتضن أبناءها – الجندي ثابت في مكانه – السلام سبب نهضة الأمم ... )

وأشباه هذه التعبيرات التي نقول عنها : إنّها كنايات عن الحنان / القوة / أهمية السلام .

إنّ الذائقة السليمة وفهم معنى ( الاستتار ) في الكناية يجعلنا قطعاً نرفض مثل هذه التعبيرات في كونها عند البعض من باب الكناية .

ب – عدم وجود قرينة مانعة من المعنى الأصلي :

فلو وُجدت قرينة مانعة من المعنى الأصلي الحقيقي لكان التعبير مجازاً ، فلا يمكن أن نقول :  
يفترس الجندي الأعداء : كناية عن الشجاعة ، لأنّ هناك قرينة مانعة من المعنى الأصلي وهي قرينة عقلية  
إذ أن الجندي لا يفترس ، فالافتراض من لوازم الحيوانات المفترسة .  
أمّا من يقول بأن كل كناية استعارة فلا أعرف لها أصلاً .  
وربّما قاله البعض ولكن أنا شخصياً – في ذائقتي – لا أقبله .

ج – وجود معنيين في التعبير :

(احمر وجهها) : كناية .

لأنّ هناك معنيين :

1 - احمرار الوجه دون دلالة فقد يكون احمرار الوجه طبيعياً ( المعنى الأصلي ) .

2 - احمرار الوجه ملازم للخجل .

( رفع الجنود الراية البيضاء ) كناية .

لأنّ هناك معنيين :

1 – رفع الراية البيضاء دون دلالة ، فقد يكون الرفع طبيعياً ( المعنى الأصلي ) .

2 – رفعها للاستسلام ( المعنى اللازم ) .

\* وفي النهاية أقول : هذه مجرد اجتهادات شخصية قد أكون فيها مخطئاً وقد أكون مصيباً ، وهي في النهاية  
غير ملزمة لأحد ، ومن أراد أن يأخذها من باب ( الرفاهية العقلية ) فله ذلك .